عام الشعر العربي 2023
The Year of Arabic Poetry

تجسيد

## الفائز بالمركز الثاني

**المصمم: إسماعيل محمد الميمي**

# مسرى النسيم

تمتاز مجموعة "مسرى النسيم" باستيحائها المظهر الجمالي من أبيات الشاعر السعودي: عبدالله بن علي آل عبدالقادر، حيث أن كل فنجان منها يحكي شطراً من أبيات القصيدة، ويتشابه مع أخيه المكمل له.

كأساً أَرَقَّ مِن النَّسِيمِ إذا سَرى    في قَلبِ كُلِّ مُتَيَّـــــمٍ حرّانِ
حمراءَ تصبغُ كاسَها مِن لَونِها    صَبغَ الشُّمُوسِ أَعالِيَ الحِيطانِ
يَبقى لها فوقَ الشِّـــــفاهِ بَقِيَّةٌ    كالزَّعفرانِ عَلى جِبـاهِ غَوَانِ

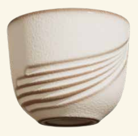
كأساً أَرَقَّ مِن النَّسِيمِ إذا سَرى

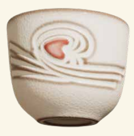
في قَلب كُلِّ مُتَيَّمٍ حَرّانِ

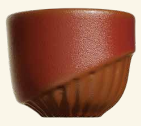
حمراءَ تصبِغُ كاسَها مِن لَونِها

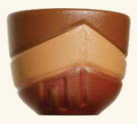
صَبغَ الشُّمُوسِ أَعالِيَ الحِيطانِ

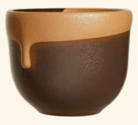
يَبقى لها فوقَ الشِّفاهِ بَقِيَّةٌ

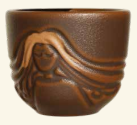
كالزَّعفرانِ عَلى جِباهِ غَوَانِ

يصور الشطر الأول في الفنجان الأول من اليمين رقة النسيم إذا سرى على متحسسيه، فالنسيم هو الريح الخفيف التي لا تحرك شجراً ولا تخلف أثراً، وقيل أيضاً: النسيم هو الروح. لذا تُصور الخطوط شكل النسيم وتدل على خفة الروح واستلطاف الأيام وعذوبة اللقاء.

أما الفنجان الثاني فيدل بصورته إلى أثر القهوة على شاربها كمرور النسيم على قلب العاشق المتيم، فهو يشتهي قهوته ويرنو إليها كلما تذكرها، وحين يشربها يبرد عنه حر قلبه وتتلطف عنه لوعة وجده عليها. فالقهوة لها على شاربها أثر محسوس من الرضا والسكون.

ينتقل الشاعر من وصف اشتياقه إلى وصف محاسن قهوته فيقول أنها حمراء تصبغ كأسها من حمرتها، وتبين الخطوط الأثر الحركي الذي يتسببه انسكاب القهوة على الفنجان، حيث أنها تصب من الأعلى إلى الأسفل لتكسي الفنجان لونها البراق والأخاذ، لذا فإن التصور هنا يجمد الوقت وكأنه صورة ضوئية التقطت لحظة الانسكاب وتغير اللون.

ويصف الشاعر تفرد هذا اللون وتميّزه بتشبيهه بأشعة الشمس حين تسقط أعلى الحائط، فهي بذلك تصنع ذلك التباين اللوني الذي يبعث الشعور بالدفء والحميمية، فتمت ترجمة هذا الوصف إلى خطوط تصور أحد الحيطان وقد غيرت الشمس لون أعلى النافذة ليكون الحائط مشعاً من أعلاه كما تشع القهوة في الفنجان.

ثم يقول أن للقهوة بقية على الشفاه، ولعله بهذا يقصد شفة الفنجان أو الكأس، فحين يرتشف الشارب منه وينتهي من قهوته، تتبقى منها تلك القطرات الذهبية على حافته تزينه كأنه طوق زعفران تزين به الفتيات رؤوسهن، وهذا ما يظهر جلياً في الفنجان الأخير الذي يصور الحسناء وقد زينت نفسها بصبغة الزعفران، وهي عادة قديمة، وكان النسوة يضعن على شعورهن ما يشبه الحناء ويكون مصنوعاً بخليط يغلب عليه الزعفران مع عدة أطياب وأعشاب عطرية متنوعة.

كما تم دمج العناصر المهمة من أبيات القصيدة في صورة واحدة وتطبيقها على الدلة الفخارية، حيث أنها تمتاز بالسهولة والبساطة وبداهة الربط بين الدلة والفناجين.

**وهي مصنوعة بالكامل من الفخار أو السيراميك، وتعد ذات أحجام مقبولة على نطاق واسع بين شاربي القهوة السعودية ومحبيها**

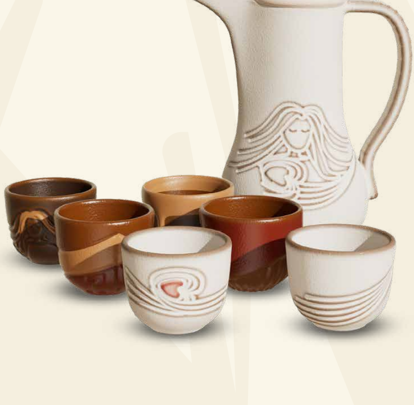

وزارة الثقافة
Ministry of Culture